

ومثل اليهود يعتقد الوهابية وإليك بيان ذلك بما لا يقبل الشك:

- وفي كتاب «جهالات خطيرة في قضايا اعتقادية كثيرة» طبع ما يسمى دار الصحابة ص/ ١٨ يقول مؤلفه وهو عاصم بن عبد الله القريوتي في تفسير الاستواء على العرش ما نصه: «صعد أو علا: ارتفع أو استقر ولا يجوز المصير إلى غيره».

- وفي كتاب رد الدارمي ص/ ١١٧ يقول الدارمي: «قال أصحاب النبي: والقرآن كلام الله منه خرج وإليه يعود».

- وفي كتاب الأسماء والصفات لابن تيمية ص/ ٩١ يقول ابن تيمية: «ثبت بالسنة والإجماع أن الله يوصف بالسكوت لكن السكوت تارة يكون عن التكلم وتارة عن إظهار الكلام وإعلامه».

ويقول محمد زينو في كتابه المسمى مجموعة رسائل التوجيهات الإسلامية لإصلاح الفرد والمجتمع طبع دار الصميعة الرياض ص/ ٢١: «إن الله فوق العرش بذاته منفصل من خلقه».

- وفي كتاب «معارج القبول» تأليف حافظ حكيمي السابق الذكر ص/ ٢٣٥ من الجزء الأول يقول المؤلف: «إن الله ينزل إلى السماء الدنيا وله في كل سماء كرسي، فإذا نزل إلى السماء الدنيا جلس على كرسيه ثم مد ساعديه، فإذا كان عند الصبح ارتفع فجلس على كرسيه» ثم يقول: «يعلو ربنا إلى السماء إلى كرسيه».

- وفي ص/ ٢٣٦ يقول: «قال النبي: إن الله يفتح أبواب السماء ثم يهبط إلى السماء الدنيا ثم يسقط يده».

- وفي ص/ ٢٣٨ يقول حافظ حكيمي: «قال رسول الله: إذا كانت ليلة

التصف من شعبان هبط الله تعالى إلى سماء الدنيا». وينسب هذا الكفر إلى النبي.

- وفي ص/٢٤٣ يقول: «قال رسول الله: يهبط الرب من السماء السابعة إلى المقام الذي هو قائمه».

- وفي ص/٢٥٠ - ٢٥١ يقول المؤلف: «قال رسول الله: وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي».

- وفي ص/٢٥٧ يقول المؤلف: «فإذا كان يوم الجمعة نزل ربنا على كرسبه أعلى ذلك الوادي».

- وفي كتاب رد الدارمي المذكور ص/٧٣ يقول المؤلف: «قال رسول الله: هبط الرب عن عرشه إلى كرسبه».

- وفي كتاب «شرح قصيدة التوتية» لمحمد خليل هراس السابق الذكر ص/٧٧٤ يقول المؤلف: «فرفعوا رؤوسهم فإذا الجبار قد أشرف عليهم من فوقهم».

- وفي الكتاب المسمى السنة طبع ونشر ونوزع رءاسات البحوث والإفتاء والدعوة الوهابية ص/٧٦ يقول المؤلف: «إن الله يقظان لا يسهو يتحرك ويتكلم».

- كتاب رد الدارمي على بشر المريسي ص/٥٤ يقول المؤلف: «معنى «لا يزول» لا يفنى ولا يبديد، لا أنه لا يتحرك ولا يزول من مكان إلى مكان».

- ويقول ص/٥٤: «فإن أماراة ما بين الحي والميت التحرك وما لا يتحرك فهو ميت لا يوصف بحياة كما وصف الله الأصنام الميتة».

- وفي ص/ ٥٥ يقول: «فالله الحي القيوم الباسط يتحرك إذا شاء».
- ويقول الدارمي ص/ ٥٥: «إن الله إذا نزل أو تحرك».
- وفي مجموع الفتاوى لابن تيمية ٦/ ١٦٠ يقول عن الله والعياذ بالله: «وإن كان الكمال هو أن يتكلم إذا شاء ويسكت إذا شاء».
- وفي كتاب رد الدارمي المذكور سابقاً ص/ ٧٥ يقول: «ولو قد قرأت القرآن وعقلت عن الله معناه لعلمت يقيناً أنه يدرك بحاسة بيثة في الدنيا والآخرة فقد أدرك موسى منه الصوت في الدنيا والكلام هو أعظم الحواس».
- ويقول ص/ ٧٥: «لا يخلو أن يدرك بكل الحواس أو ببعضها».
- وفي ص/ ٧٦ يقول الدارمي: «وأن لا شيء: لا يدرك بشيء من الحواس في الدنيا ولا في الآخرة، فجعلتموه لا شيء».
- وفي ص/ ١٢١ يقول المؤلف: «لا نسلم أن مطلق المفعولات مخلوقة وقد أجمعنا واتفقنا على أن الحركة والنزول والمشي والهبوط والغضب والحب والمقت كلها أفعال في الذات للذات وهي قديمة».
- وفي ص/ ٢٠٠ يقول: «لأن الله يحب ويبغض ويرضى ويسخط حالاً بعد حال في نفسه».
- وهذه النقولات صريحة في بيان أن فظاعة الكفر التي عند اليهود انتقلت للوهابية فلم يبق إلا أن يصرحوا بأن معبودهم على صورة الإنسان بعدما وصفوا الله بالجسم والصورة والكييف والحركة والسكون والتكلم بالحرف والصوت والسكوت واليدين الجارحة والفم والرجل الجارحة، حتى لم يتركوا من صفات البشر إلا اللحية والفرج.

## الفصل السابع

### نسبتهم اليد والساعد والكف والأصابع واليمين والشمال إلى الله على زعمهم جوارح حقيقية والعياذ بالله

- فيما يسمونه سفر الخروج الإصحاح «١٥» الرقم «١٦» يقول اليهود لعنهم الله: «بعظمة ذراعك يصمتون كالحجر».

- وفيما يسمونه سفر أشعيا الإصحاح «٢٥» الرقم «١٠» يقول اليهود: «لأن يد الرب تستقر على هذا الجبل».

- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح «٢٤» الرقم «٨٥» يقول اليهود: «غرس الرب الإله الجنة في عدن شرقاً».

- وفيما يسمونه سفر الخروج الإصحاح «١٥» الرقم «٦٥» يقول اليهود: «يمينك يا رب معتزة بالقدرة، يمينك يا رب تحطم العدو تمتد يمينك فتبتلعهم الأرض».

- وفيما يسمونه سفر أيوب الإصحاح «٦٣» الرقم «٢١» - «٢٣» يقول اليهود عن الله تعالى: «يغطي كفيه بالنور ويأمره على العدو».

- وفيما يسمونه سفر مزامير الإصحاح «٤٤» الرقم «٢» - «٣» يقول اليهود: «أنت بيدك استأصلت الأمم وغرستهم لكن يمينك وذراعك».

- وفيما يسمونه سفر حزقيال الإصحاح «٣٧» الرقم «١٥» يقول اليهود: «كانت علي يد الرب».

هذه بعض المواضع من أشهر كتب اليهود وهو التوراة المحرفة التي فيها التصريح بنسبة اليد الجارحة والذراع والساعد إلى الله عز وجل المثرة

عما يفتره هؤلاء الكافرون.

وإليك الآن ما يذهلك أيها المسلم فإن الوهابية تدّعي الإسلام ومع ذلك تقول بمقولة اليهود فتعوذ بالله من الجرأة على الله:

- ففي كتاب رد الدارمي على بشر المريسي السابق ذكره ص/ ٢٦ يقول الدارمي المجسم: «فأكد الله لأدم الفضيلة التي كزّمه وشرفه بها وءاثره على جميع عباده إذ كل عباده خلقهم بغير ميسيد بيد وخلق آدم بميسيد».

- ص/ ٣٠ يقول هذا المشبه: «فلما قال خلقت آدم بيدي علمنا أن ذلك تأكيد ليديه وأنه خلقه بهما».

- ص/ ٣٥ يقول هذا المجسم: «عن ميسرة قال: إن الله لم يمس شيئاً من خلقه غير ثلاث: خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس الجنة عدن بيده».

- ص/ ٣٦ يقول المؤلف والعياذ بالله: «قال أبو بكر الصديق: خلق الله الخلق فكانوا في قبضته فقال لمن في يمينه ادخلوا الجنة بسلام، وقال لمن في الأخرى ادخلوا النار لا أبالي».

- ص/ ٣٧ يقول هذا المشبه أن رسول الله قال: «ثم يحي لي بكفه ثلاث حيثات». ثم يقول المشبه أن رسول الله قال: «فمن فاوض الحجر الأسود فإنما يفاوض كف الرحمن».

- ص/ ٤٠ يقول المؤلف: «وقد قلنا يكفينا في من الله آدم بيده».

- ص/ ٤٤ يقول: «يعني أن الله له يد يبطش بها وله أعين يبصر بها».

- وفي ص/ ١٥٤ يقول الدارمي المشبه عن الله: «يديه اللتين خلق بهما آدم» ويقول: «وان يمين الله معه على العرش».

- وفي ص/ ١٥٥ يقول: «كلنا يدي الرحمن يمين إجلالا لله وتعظما أن يوصف بالشمال».

- وفي كتاب الرد على الجهمية للدارمي ص/ ٣٦ يقول: «قال الضحاك ابن مزاحم: ثم ينزل الله في بهائه وجماله ومعه ما شاء من الملائكة على محبته اليسرى جهنم».

- وفي ص/ ٤٩ يقول المؤلف: «قال رسول الله: فأرفع ثم أقوم وجبريل عن يمين الرحمن».

- وفي حاشية الكتاب المسمى «كتاب التوحيد» لابن خزيمة يقول محمد خليل هراس المعلق على هذا الكتاب ص/ ٦٣: «فإن القبض إنما يكون باليد الحقيقية لا بالنعمة، فإن قالوا إن الباء هنا للسببية أي بسبب إرادته الإتمام، قلنا لهم: بماذا قبض؟ فإن القبض محتاج إلى إرادة، فلا مناص لهم لو أنصفوا من أنفسهم إلا أن يعترفوا بشيوت ما صرح به الكتاب والسنة».

- وفي ص/ ٦٤ يقول المعلق أيضًا: «هذه الآية صريحة في إثبات اليد فإن الله يخير فيها أن يده تكون فوق أيدي المباعين لرسوله ولا شك أن المبايع إنما تكون بالأيدي لا بالنعمة ولا بالقدر».

- وفي الكتاب المسمى «السنن» المنسوب للإمام أحمد والذي نشره الوهابية ص/ ٧٧ يقولون فيه: «وكلم الله موسى تكليمًا من فيه - يعني فمه - وناوله التوراة من يده إلى يده».

- وفي كتاب «الأسماء والصفات» - الجزء الأول طبع دار الكتب العلمية ص/ ٣١٤ يقول ابن تيمية: «فياخذ ربك بيده غرفة من الماء فنضح بها فلكم»، ونسه للنبي ﷺ.

- وفي كتاب «العقيدة» لمحمد بن صالح العثيمين طبع ما يسمّى مكتبة السنة - الطبعة الأولى ص/ ٩٠ بقول هذا التائه: وعلى كلّ فإن يديه سبحانه اثنتان بلا شك، وكل واحد غير الأخرى، وإذا وصفنا اليد الأخرى بالشمال فليس المراد أنها أنقص من اليد اليمنى».

فانظر أيها المطالع واحكم بالعدل والحق، هل يكون من أهل الإيمان من يصف الله باليمين الجارحة والشمال، ويصرح بغير حياة ولا خجل أن الله يدين جارحتين وأن اليد الشمال ليست بأنقص من اليمين على زعمهم، ومع ذلك يدعون أنهم دعاة للتوحيد وأنهم حراس للعقيدة من الشرك والضلال. وما علمناه ورأيناه لا يجعلنا نشك طرفة عين أنهم هم الدعاة للإشراك والكفر ودين اليهود، فقد وافقوهم في أصول معتقداتهم حتى في نسبة الرجل الجارحة العضو لله. وإليك بيان ذلك:



## الفصل الثامن

نسبتهم الرجل والعين على معنى الجارحة إلى الله والعياذ بالله

- يقول اليهود لعنهم الله فيما يسمونه العهد القديم أي التوراة المحرفة بأيديهم فيما يسمونه سفر الخروج الإصحاح ١٣٠ الرقم ٢٢٠٥: «وكان الرب يسير أمامهم».

- وفيما يسمونه سفر مزامير الإصحاح ٥٣٣ الرقم ٢٢ يقول اليهود: «الله من السماء أشرف على بني البشر لينظر».

- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح ٣٥ الرقم ٨٨ - ١٠٠ يقول اليهود: «وسمعا صوت الإله ماشيًا في الجنة».

- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح ١١١ الرقم ٥٥ يقولون: «فتزل الرب لينظر المدينة».

وهاكم كلام إخوانهم الوهابية:

- ففي كتاب «طبقات الحنابلة» - الجزء الأول كما مر ص/ ٣٢ وهو كتاب معتمد عندهم يقول أبو يعلى المجسم: «والله عز وجل على العرش والكرسي موضع قدميه».

- وفي الصحيفة ذاتها يقول: «والسموات والأرض يوم القيامة في كفه ويضع قدمه في النار فتتروى ويخرج قومًا من النار بيده».

- وفي الكتاب المسمى «عقيدة أهل السنة والجماعة» طبع مؤسسة فرطية الأندلس ص/ ١٤ - ١٥ يقول ابن عثيمين المشبه: «ونؤمن بأن الله عينين اثنتين حقيقيتين»، ويقول: «وأجمع أهل السنة على أن العينين اثنتان».

- وفي كتاب «معارج القبول» - الجزء الأول تأليف حافظ حكيمي



ص/٣٦، يقول: «ثم ينظر في الساعة الثانية في جنة عدن وهي مسكنه الذي يسكن» وينسب هذا الكفر للنبي والعياذ بالله.

- وفي كتاب «فتاوى العقيدة» الذي مر ذكره ص/٨٨ يقول محمد بن صالح العثيمين: «لأن الله وسع كرسيه السموات والأرض والسموات والأرض كلها بالنسبة للكرسي موضع القدمين».

- وفي الكتاب المسمى «تفسير آية الكرسي» لمحمد بن عثيمين ص/٢٧ يقول ما نصه: «والكرسي هو موضع قدمي الله عز وجل».

- وفي كتاب رد الدارمي على بشر المريسي ص/٦٩ طبع دار الكتب العلمية يقول: «بضع الجبار فيها - أي في النار - قدمه فإذا كانت جهنم لا تضر الخزنة الذين يدخلونها ويقومون عليها فكيف تضر الذي سخزها لهم».

ويقول ص/٦٩: «قال رسول الله: فيدلي فيها رب العالمين قدمه فينزوي بعضها إلى بعض».

- وفي ص/٧٠ يقول: «قال رسول الله: إن الله يطوي المظالم فيجعلها تحت قدميه».

- وفي الكتاب المسمى «فتاوى العقيدة» لمحمد بن صالح العثيمين ص/١١٢ يقول: «إن الله بأني إثباتاً حقيقياً»، ويقول في ص/١١٤: «فإن ظاهره ثبوت إثبات الله هرولة وهذا الظاهر ليس ممتنعاً على الله فيثبت الله حقيقة».

فمن أثبت لله الحَدَقَةَ واليَدَ الجارحةَ الآلةَ والصورةَ كيف يتورع على زعمه عن إثبات الرجل والعين بمعنى العضو والآلة. ثم ما هذا التناقض في دين الوهابية حيث إن أسلافهم لا ينسبون إلى الله اليد الشمال بل يكتفون بوصفه بأن له يدين جارحتين كلاهما يمين وهذا باطل أيضاً، أما وهابية هذا الزمان فلا يتحرجون عن إثبات اليمين والشمال له تعالى؛ فيس السلف وبس الخلف.

## الفصل التاسع

### نسبتهم المكان والجهة والحد والتحيز إلى الله والعياذ بالله

كما رأيت أخي القاريء فإن الوهابية يتتبعون أباطيل اليهود وينسجون على منوالها، بل ويستعملون ألفاظاً وردت في كتب اليهود مما يؤكد لك فساد اعتقادهم وكفرهم. فكما أن اليهود لم يستحوا من الله في وصفه بالجهة والمكان فكذلك أتباعهم الوهابية، وإليك بيان ذلك:

- فيما يسمونه سفر مزامير الإصحاح «٢» الرقم «٤» يقول اليهود لعنهم الله عن الله: «الساكن في السموات يضحك الرب».

- وفيما يسمونه العهد الجديد سفر متى الإصحاح «٦» الرقم «١٤٥» يقولون: «إن أنتم غفرتُم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضًا أبوكم السماوي».

- وفيما يسمونه سفر رؤيا يوحنا الإصحاح «٢٥» الرقم «٢٣» يقول اليهود: «وسمعت صوتًا عظيمًا من السماء قائلاً هو ذا مسكن الله».

- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح «٢٨» الرقم «١٧» يقول اليهود: «حقًا إن الرب في هذا المكان وأنا لم أعلم».

- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح «١٨» الرقم «١٥» يقول اليهود: «وظهر له الرب عند بلوطات».

- وفيما يسمونه سفر زكريا الإصحاح «٢» الرقم «١٣» يقول اليهود: «اسكنوا يا كل البشر قدام الرب لأنه قد استيقظ من مسكن قدسه».